Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولننظر إلى الآيات الكريمة فالألفاظ ذاتها تقطر رقة ونداوة وتلقى ظلال الراحة الحلوة والنعيم اللين الذى ينتظر المؤمن عند الموت والذى تبشره به الملائكة عند الاحتضار. وتوضح الآيات أنه من حسن البشرى للمؤمن عند موته أن تبشره الملائكة بالريحان[1]. ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الواقعة].

٨ـ الزقوم

تقول كتب التفسير: الزقوم لفظ مشتق من التزقم وهو البلع على جهد، ويكون ذلك بسبب كرهه الطعام لقبح منظره ورائحته. ويقول علماء اللغة: لفظ «الزقوم» نفسه يصور بجرسه ملمسًا خشنًا شائكًا مدببًا يشوك الأكف والحلق[2].

وتجدر الإشارة إلى أن هناك خلافا بين المفسرين فى ماهية شجرة الزقوم، بمعنى هل هى شجرة الدنيا أم لا؟. قال بعض المفسرين: شجرة الزقوم من شجر الدنيا[3]. وذهب البعض إلى أنها شجرة صغيرة الورق مُرة تنبت فى تهامة والحجاز[4]. وقال بعضهم: الزقوم هو كل نبات قاتل، ولم يحددوا نوعا بعينه.

---

(١) فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد السادس ص ٣٤٧٢. مصحف الشروق المفسر الميسر ص ٦١٦. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الرابع ص ١٧١. الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء السابع عشر ص ١٥٠. تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٢٧٠. معانى القرآن للفراء، الجزء الثالث ص ١٣١.

(٢) فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد السادس ص ٣٤٦٥. اليوم الآخر فى ظلال القرآن لأحمد فائز ص٢٨٦، ٢٨٧. المعجزة الكبرى (القرآن) لمحمد أبو زهرة ص ١١٨.

(٣) الطب النبوى للذهبى ص ٨٣.

(٤) تفسير البيضاوى للبيضاوى، المجلد الثانى ص ٢٩٥. كلمات القرآن - تفسير وبيان - للشيخ مخلوف. تفسير النسفى للنسفى، الجزء الرابع ص ٢١. تفسير المراغى للمراغى الجزء الخامس والعشرون ص١٣٤.